



التحديات الفكرية المعاصرة للتربية الإسلامية وسبل علاجها

Contemporary Intellectual Challenges to Islamic Education and Ways to Address Them

إعداد

محمد بن عبدالله الرشيدى
Mohammed Abdullah Alrashidi

باحث دكتوراة اصول التربية الاسلامية - كلية اللغة العربية والدراسات
الانسانية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasep.2024.394986

استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/١٥

قبول النشر: ٢٠٢٤/١٠/١٥

الرشيدى، محمد بن عبدالله (٢٠٢٤). التحديات الفكرية المعاصرة للتربية الإسلامية وسبل علاجها. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٤٣)، ٤٧١ - ٤٩٠.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

التحديات الفكرية المعاصرة للتربية الإسلامية وسبل علاجها

المستخلص:

تناولت الدراسة أبرز التحديات الفكرية التي تواجه التربية الإسلامية، ومنها: الرأسمالية، والعولمة، والتغريب، وفكر الخوارج، إضافة إلى تأثير التقنية الحديثة في تعزيز انتشار هذه التحديات وتأثيرها السلبي، خاصةً في المجتمعات غير المحصنة فكرياً. وأوضحت الدراسة أن التغيرات التقنية أصبحت قوة ناعمة لتغيير المجتمعات، مما يتطلب التعاون والتكامل لمواجهة هذه التحديات. وتوصلت إلى ارتباط وثيق بين الرأسمالية والعولمة والتغريب، حيث تسير العولمة بثلاثة مسارات متوازية (اقتصادي، سياسي، ثقافي)، كما أن فكر الخوارج يمثل تهديداً اجتماعياً واقتصادياً. أكدت الدراسة على دور الأسرة والمدرسة في تعزيز الأمن الفكري وفهم الإسلام الصحيح، وأهمية تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الأبناء. وشملت التوصيات نشر تسامح الإسلام وقيمه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومواجهة سلبيات العولمة، وتنقية الثقافات الوافدة، وتعزيز التفكير الناقد في المناهج التعليمية، وتفعيل دور مؤسسات الدولة والمجتمع لتحقيق الأمن الفكري.

Abstract:

The study addressed the main intellectual challenges facing Islamic education, including capitalism, globalization, Westernization, and the ideology of extremism, in addition to the significant role of modern technology in spreading and amplifying these challenges, particularly in communities with limited intellectual immunity. The study highlights that technological changes have become a soft power shaping communities, necessitating cooperative efforts to confront these challenges. It found a close connection between capitalism, globalization, and Westernization, noting that globalization operates on three parallel tracks—economic, political, and cultural. Additionally, extremist ideologies present substantial social and economic threats. The study emphasizes the role of families and schools in strengthening intellectual security and fostering a correct understanding of Islam, underscoring the importance of developing critical thinking skills in young

people. The recommendations included promoting Islam's tolerance and values through social media, addressing the adverse effects of globalization, filtering incoming cultures, reinforcing critical thinking within educational curricula, and enhancing the roles of state and community institutions in promoting intellectual security.

المقدمة

تسعى التربية الإسلامية إلى تربية الفرد تربية صالحة تقوم على تنشئته النشأة الحسنة وتعليمه القيم الإسلامية السامية التي تقوده لفعل الخير وإبعاده عن الشرور والآثام، ليعيش حياة طيبة كما قال تعالى: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةًۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧) ^١ وقد تضمن القرآن الكريم مشروعاً إيمانياً يدعو إلى تربية إيمانية قائمة على التصديق المقترن بالتفكير والتدبر في آيات الله الدالة على وجوده سبحانه وتعالى، وقد أراح بذلك كل ما يدعو إلى عدم إعمال العقل والتفكير للاستدلال على وجوده سبحانه وتعالى فقد قال الله تعالى ممتدحاً المؤمنين: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) ^٢

ومن المعلوم أن التربية الإسلامية مختلفة في جوهرها عن الكثير من التربيَات الأخرى فالتربية الإسلامية ربانية المصدر، شاملة في محتواها لجميع جوانب الحياة، لديها من الأصالة والتوازن ما يجعلها قادرة على الاستمرار والتجدد ومواكبة التحديات، ومع التطور المتسارع في العالم الحديث برزت العديد من الثقافات المختلفة ساهم في انتشارها التحولات العالمية في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وأصبحت تؤثر في تلك المجتمعات وتمتد لتلقي بضلالها على المجتمعات الأخرى. لذا فقد رأى الباحث البحث حول التحديات الفكرية التي تواجه التربية الإسلامية، ما يمكننا من معرفتها وتقديم وسائل العلاج المناسبة لها، ليكون عنوان هذا البحث: (التحديات الفكرية المعاصرة للتربية الإسلامية وسبل علاجها).

^١ سورة النحل آية (٩٧).

^٢ سورة آل عمران آية (١٩١)

أولاً: مشكلة البحث

نتيجة للتحويلات الكبرى التي عايشها العالم المعاصر في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ظهرت العديد من التأثيرات على المجتمعات المسلمة في المجال التربوي زاد من حدتها وتأثيرها ظهور الانترنت ووسائل التواصل الحديثة ما يجعلنا ندرك وجود تحديات محتملة تحملها هذه التطورات والتغيرات والتي من الممكن أن تؤثر على العقائد والأفكار، لذا فقد تحدد موضوع الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما التحديات الفكرية التي تواجهها التربية الإسلامية؟
ويتفرع عنه أسئلة فرعية على النحو التالي:

- ١- ما مفهوم التحديات الفكرية؟
- ٢- ما الخصائص الفكرية للتربية الإسلامية؟
- ٣- ما سبل علاج التحديات الفكرية للتربية الإسلامية؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- (١) معرفة التحديات الفكرية التي تواجه التربية الإسلامية.
- (٢) تحديد الخصائص الفكرية للتربية الإسلامية.
- (٣) معرفة سبل علاج التحديات الفكرية للتربية الإسلامية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- (١) ما ستسهم فيه الدراسة من تحديد للتحديات الفكرية التي تواجه التربية الإسلامية.
- (٢) أهمية الأمن الفكري للمجتمع ودوره في مواجهة التحديات الفكرية.
- (٣) ما ستسهم فيه الدراسة من بيان لطرق معالجة التحديات الفكرية للتربية الإسلامية؟

رابعاً: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على تحديد التحديات الفكرية للتربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٢ هـ لذا ستقتصر على التحديات التي تواجه التربية الإسلامية في تلك الفترة.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة التحديات الفكرية التي تواجه التربية الإسلامية من خلال البحوث والدراسات السابقة وما كتب في هذا الموضوع.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

التحديات الفكرية: هي الصعوبات والعقبات والمشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع والمتعلقة في تفكيرهم ووجدانهم مما يهدد القيم والمبادئ التي يؤمنون بها. التربية الإسلامية: هي تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي^(٣).

سادساً: منهج الدراسة:

منهج البحث هو وسيلة الباحث في تحقيق الهدف من إجرائه، وبناء عليه يتحدد نوع المنهج، وفي ضوء الهدف من هذا البحث فقد لجأ الباحث إلى اتباع المنهج الوصفي في دراسة التحديات الفكرية المعاصرة التي تواجه التربية الإسلامية وسبل علاجها ، وهو المنهج الذي يُعرّف بأنه: (دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً يوضح خصائصها) (٤) ؛ ولذلك فإن البحث ينتمي إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية المعتمدة على المصادر والمراجع المكتبية التي تهدف إلى وصف وتحليل التحديات الفكرية المعاصرة للتربية الإسلامية وسبل علاجها .

سادساً: الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي لها علاقة بالموضوع وهي على النحو الآتي:

(١) معالم المنهج التربوي في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة (٢٠١٦م) من خلال تفسير العلامة الدوسري ، للباحث ضاري الزهاويل هدفت الدراسة الى إبراز المفهوم الشامل الصحيح لتحقيق العبودية لله تعالى وبيان الدور التربوي لتحقيق العبودية بمفهومها الشامل في مواجهة التحديات المعاصرة من خلال تفسير صفوة الآثار وتقرير الأسس التربوية الإيمانية من خلالها تتم صياغة الشخصية الإسلامية المستقلة ، استخدم الباحث المنهج بين الاستقراء والتحليل لبناء وتقرير معالم المنهج التربوي ، وقد كان أبرز نتائج هذه الدراسة أن تحقيق العبودية بمفهومها الشامل هو سبيل النجاة من كافة الشروط وفيه الوقاية للفرد والمجتمع من الانخداع بما يروجه ويبث شياطين الإنس بوسائلهم والمتنوعة من المذاهب الهدامة المفسدة في العقيدة والسلوك وأنه لا بد للمسلم أن يواجه التحديات الفكرية في شخصية إسلامية متحرره مستقلة تحصر استمدادها لهداها من وحي الله تعالى وإلا فإنها هذه التحديات وتكيف الحياة على نسقها وبالتالي حصلوا على فجوة بين الاعتقاد الديني والسلوك الحياتي .

(٣) الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص (١٩).

(٤) عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٦). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للنشر، ص (٢١٩).

(٢) مؤشرات قياس المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعض التحديات المعاصرة (٢٠١٩م)، للباحث عادل المغذوي ، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مؤشرات المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعض التحديات المعاصرة والمتمثلة في الغلو والتطرف بمفهومه العام، والإلحاد، واستخدام الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، كما أنه اعتمد على الاستبانة في جمع البيانات، السعودية، وكانت أبرز نتائج الدراسة هي: أن أبرز مؤشرات المناعة الفكرية تتمثل في استغلال أوقات الفراغ في دراسة الأنشطة المفيدة و الالتزام بالوسطية في العبادات، إدراك مداخل الجماعات المتطرفة، الإعلام من قيمة علماء ورموز المجتمع في شتى المجالات، الحرص على إظهار إيجابيات المجتمع باستمرار، و أن أكثر مؤشرات المناعة الفكرية توفرا لدى عينة الدراسة تتمثل في: امتلاك مهارة التعامل مع اللغة العربية تعلمًا واستخدامًا وانتماء، امتلاك وتنفيذ مهارة التسامح والعفو في التعامل مع الآخرين، الالتزام بالعبادات والتقاليد والمعايير المجتمعية في أقوالهم وأفعالهم، وأن أقل مؤشرات المناعة الفكرية توفرا لدى العينة تمثل في: مراعاة دلالة المفهوم والأخذ بقواعد الاستدلال والجمع بين الأدلة واعتبار فهم العلماء الثقافات في الأخذ بظواهر النصوص.

(٣) بعض التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه التربية الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، (٢٠١٧م) للباحث إسماعيل محمد ، هدفت الدراسة إلى إبراز بعض التحديات الفكرية والثقافية التي تواجهها التربية الإسلامية في الوقت الحالي وكيف يمكن التغلب عليها وطرحوا بعض المقترحات التي يمكن أنت سهم في مجال تلك التحديات الفكرية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت أبرز النتائج الاهتمام بمناهج التعليم الإسلامي على المستوى الرسمي والأهلي لمساعدة أبناء المجتمع على الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام وكذلك الترفع عن الخلافات المذهبية في المسائل الفقهية ومحاولة و التقارب بين وجهات النظر المختلفة وتقبل الراي الاخر والبعد عن الجدل ونشر ثقافة التسامح انشاء اعلام القوى يأخذ ونفودا عالميا تكون مهمته نشر الفكر الإسلامي الصحيح .

(٤) الدور التربوي للأسرة المسلمة في تعزيز ثقافة أولادها لمواجهة التحديات الفكرية (٢٠١١) ، للباحث معيض القرني ، وقد هدفت الدراسة الى ابراز دور الأسرة المسلمة في تعزيز ثقافة أولادها الفكرية حتى يتسنى لهم الوصول الى بر الامان في خضم التحديات الفكرية قد يستخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي وكان أبرز نتائج الدراسة الحاجة الماسة لغرس التقوى في نفوس ابنائنا وتحقيق الشعور النفسي

لديهم بالمسؤولية أمام الله اهميه وتنوع الأساليب التربوية في العملية التربوية فهي تمكن المربي من اختيار ما يناسب واقع الحال للمتربي وأن الحوار يؤمن التفاعل الإيجابي مع الأبناء ويؤمن بناء شخصيتهم البناء الصحيح ، وضرورة تفعيل دور المستشار الأسري والأخصائيين الاجتماعيين في حل المشكلات التي تواجه الأسرة في تربية أبنائها .

التعليق على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن دراسة كل من الزهاميل و المغذوي في أن دراسة الزهاميل تبحث حول المنهج التربوي للعلامة الدوسري في معالجة التحديات الفكرية من خلال تفسيره وتختلف عن دراسة المغذوي في أن دراسة المغذوي تبحث حول مؤشرات المناعة الفكرية أما هذه الدراسة فتبحث حول التحديات الفكرية التي تواجه التربية الإسلامية ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد والقرني في أنها تبحث في التحديات الفكرية إلا أنها تختلف عن دراسة القرني في مجتمع البحث إذ أن دراسة المغذوي تركز على التحديات الفكرية في الأسرة أما هذه الدراسة فستبحث التحديات الفكرية التي تواجه التربية الإسلامية بشكل عام ، وتختلف أيضاً عن دراسة محمد في أنها لن تبحث حول التحديات الثقافية بل التحديات الفكرية فقط .

المبحث الأول: مفهوم التحديات الفكرية:

أولاً: مفهوم التحديات:
التحديات لغة: جمع تحَدَّ، تحَدَّى الْمُخَاطِرَ لِيَصِلَ إِلَى هَدَفِهِ: وَاجَهَهَا وَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا، ويقال: تحَدَّى الصَّعَابَ: أي قاومها^٥
التحديات اصطلاحاً:

هناك العديد من التعريفات لمصطلح التحديات يمكن أنذكر منها:
- التحديات ((هي تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية))^٦.
- التحدي هو ((ذلك الوضع، الذي يمثل وجوده، تهديداً، أو إضعافاً، أو تشويهاً، كلياً أو جزئياً، دائماً كان أو مؤقتاً، لوجود وضع آخر، يراد له الثبات والقوة والاستمرار))^٧.

^٥ معجم المعاني

^٦ زكريا داوود، الأمة الإسلامية والتحديات المعاصرة، مقال منشور على موقع: www.alwihdah.com/print.php.

^٧ أنيس فتحي، الإمارات إلى أين. استشراف التحديات والمخاطر على مدى ٢٥ عاماً، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، أبو ظبي، ٢٠٠٥، ص ١٥-٧.

- وقد عرف مقداد يالجن التحدي، بأنه: ((محاولات الغربيين ومن سار على نهجهم معارضة ومنازعة ومغالبة الاتجاهات الإسلامية المعاصرة لتأصيل القيم والنظم والتربية والحضارة المعاصرة على الأسس الاعتقادية والتشريعية والقيم الأخلاقية والآداب الاجتماعية الإسلامية)).^٨

مما سبق يمكننا تحديد مفهوم التحديات بأنها (تلك الصعوبات والعقبات والمشكلات التي تواجه الفرد أو المجتمع وتشكل خطراً عليه).

ثانياً: مفهوم الفكر:

المعنى اللغوي: الفِكْرُ، بالكسر ويُفْتَحُ: إِعْمَالُ النَّظَرِ فِي الشَّيْءِ،^٩ وفي المصباح المنير: الْفِكْرُ بِالْكَسْرِ تَرَدُّدُ الْقَلْبِ بِالنَّظَرِ وَالتَّدْبِيرِ لِطَلْبِ الْمَعَانِي وَلي فِي الْأَمْرِ فِكْرٌ أَيْ نَظْرٌ وَرَوِيَّةٌ^{١٠}

الفكر اصطلاحاً: أمّا الفكر في الاصطلاح فيعرّف بأنه إعمال العقل بالمعلوم للوصول إلى المجهول)^{١١} .

وعرّفه مجمع اللغة العربية بأنه أسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق، ويطلق الفكر بوجه عام على جملة النشاط الذهني من تفكير وإرادة، ووجدان وعاطفة.^{١٢}

ثالثاً: استخلاص مفهوم التحديات الفكرية:

من خلال ما سبق يمكننا استخلاص مفهوم التحديات الفكرية بأنها تلك الصعوبات والعقبات والمشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع والمتعلقة في تفكيرهم ووجدانهم مما يهدد القيم والمبادئ التي يؤمنون بها.

المبحث الثاني: أبرز التحديات التي تواجه التربية الإسلامية.

نتيجة للتقدم العلمي والتقني على جميع المستويات في عالمنا المعاصر هناك العديد من التطورات التي تؤثر بشكل مباشر على الفرد والمجتمع ، فهذه التغيرات والتطورات سلطت الضوء على ما ينبغي تعليمه لأبناء المجتمع بحيث يستطيعون

^٨ مقداد يالجن، دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، عالم الكتب، الرياض، ط٢، ١٤٢٤، ص ٢١.

^٩ القاموس المحيط، ص ٤٥٨

^{١٠} المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (٢/ ٤٧٩)

^{١١} - الجدعاني، حامد بن مده) ١٤٣٠ هـ (: السياسات الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري) المفاهيم والتحديات (جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص٧

^{١٢} مجمع اللغة العربية.

مواكبة هذه التغييرات "فنتيجة للتقدم العلمي والتقني غير المسبوق ، شملت هذه التغييرات مختلف جوانب الحياة ، فالأسرة لم تعد تتمتع بالاستقرار كما كانت من قبل ، والمدرسة لم تعد المصدر الأكبر للإشعاع التربوي كما كانت من قبل " ^{١٣} ، ومن هنا يمكن القول بأن هناك العديد من التطورات و التحديات التي تواجه الأنظمة التربوية ما يدفع بها لتواكب تلك التطورات بحيث يمكن استيعابها بالطرق الصحيحة والتي تمكن المجتمع من التطور بشكل يناسب تلك التطورات بل ويكون عنصراً فاعلاً يؤثر بها ، وفيما يأتي سنستعرض أبرز التحديات التي تواجه التربية الإسلامية :

١- الرأسمالية الحديثة:

تُعرف الرأسمالية في اللغة الإنجليزية بمصطلح (Capitalism)؛ ويعرفها قاموس الأعمال (Business Dictionary) بأنها نظام اقتصادي عالمي ، والتي تعتمد على فكرة الملكية الخاصة لكافة العناصر الإنتاجية، مما يساهم في تحقيق الأرباح المالية ^{١٤} ، هذا التعريف للرأسمالية تعريف جميل ولا يدل على أي تهديدات أو مشكلات ، لكن في الحقيقة أن هذا التعريف ناقص إذ أنه غيب ما يتصل بذلك النظام من تنظيمات تابعة له و الأنظمة التربوية والثقافية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي ، ومن هذا المنطلق وجب علينا تعريفها باعتبارها نظاماً ثقافياً وهذا الذي يهملنا في هذا الجانب .

الرأسمالية تعد نظاماً ثقافياً:

الرأسمالية نظام ثقافي وليست مجرد نظام اقتصادي، لذا فمن غير الممكن تفسيرها بالاعتماد على عوامل مادية فحسب، بل يجب الأخذ بالاعتبار قوانين البلد التي نشأت فيه وهنا يذكر جويس أبلبي في كتابه الرأسمالية: "إن الأنظمة الاقتصادية لا توجد منفردة، بل يتأثر أي نظام اقتصادي تأثيراً كبيراً وحتماً بقوانين بلده وعاداته. والرأسمالية - على الرغم من أنها تعتمد على المبادرات والاختيارات الفردية - لا تُستثنى من ذلك؛ فهي ترتبط بالمجتمع ارتباطاً دائماً. فالأعراف الاجتماعية توجه الرغبات والتطلعات، وتسهم في تحديد حجم الأسرة، وحجم الأسرة يؤثر على الحراك السكاني" ^{١٥}

وعند النظر في نشأة النظام الرأسمالي نجد أن الرأسمالية نشأت بداية في إنجلترا ثم انتقلت إلى الدول الأوروبية ثم إلى أمريكا في القرن الثامن عشر ، وهي بذلك تحمل

^{١٣} شوق، محمد أحمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، ١٤٢٢هـ، ص ١٨١

^{١٤} "capitalism", Business Dictionary, Retrieved -9-2020. Edited"

^{١٥} أبلبي، جويس، الرأسمالية نظام لا يهدأ، ترجمة رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٣٣

نظرة مختلفة للحياة عن النظرة الإسلامية وقيم مختلفة عن القيم الربانية الإسلامية فهي نظام أشبه بالنظام الإقطاعي الذي لا يعترف إلا بالمال ، وعند النظر إلى الرأسمالية نجدها تؤثر بشكل كبير ومباشر على البلدان التي تتبناها وكذلك نجد أنها تؤثر على الكثير من الثقافات و التربيات في العالم ومنها التربية الإسلامية مالم نغم نحن الباحثين بفهمها والتعامل معها التعامل الصحيح بالاستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات .

٢- التغريب:

يرتبط التغريب ارتباطاً وثيقاً بالرأسمالية فهو تابع لها وحتى تتحقق أهداف الرأسمالية لا بد من تهيئة المجتمعات على قبول الأفكار الغربية المرتبطة وذلك من خلال ما يسمى بالتغريب والتغريب في أبسط مفهوم له هو " حمل المسلمين والعرب على قبول ذهنية الغرب وغرس مبادئ التربية الغربية في نفوس المسلمين، حتى يشبوا مستغربين في حياتهم وتفكيرهم وحتى تجف في نفوسهم موازين القيم الإسلامية، ويتطلب ذلك تحقيق شعور بالنقص في نفوس المسلمين والشرقيين عامة"^{١٦} بتربيتهم وثقافتهم ونظامهم الاجتماعي.

التغريب ليس عملاً جغرافياً يتعلق بمنطقة الشرق والغرب بل هو نقل نموذج ثقافي غربي أجنبي واستنباته في بيئات مختلفة عنه في الثقافة والقيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية ، وإن كانت تلك البيئات تعيش قضايا مختلفة وقيم مختلفة، فهي أشبه بالعملية القسرية بتحويل القيم السائدة إلى قيم أخرى وهوية إلى هوية أخرى مختلفة عن واقعها.^{١٧}

٣- العولمة:

الحقيقة أن العولمة مرتبطة بمفهوم الرأسمالية الحديثة ، التي سعت إلى تنظيم معالم النظام العالمي، وفق ما أصطلح على تسميته بالنظام الاقتصادي العالمي الموحد، وظهرت هذه الفكرة في أوروبا ثم انتشرت في المجتمعات غير الأوروبية منذ بداية القرن الثامن عشر وأصبحت الدول الصناعية هي مركز هذا النظام ، بينما بقيت الدول النامية على هامشه وهو يهدف إلى توحيد العالم على أسس إنتاجية وسوق

^{١٦} الجندي، أنور، أهداف التغريب في العالم الإسلامي، إصدار الأمانة العامة للدعوة الإسلامية في الأزهر، ص ١٣
^{١٧} طالة، لمياء، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ١٧

عالمية موحدة، تتحكم فيها الشركات متعددة الجنسيات، ويعتقد أنصار هذا الرأي أن المال هو الذي يقود هذا النظام وليس القدرات العلمية والتكنولوجية^{١٨}. وعلى اعتبار العولمة ظاهرة تتداخل فيها الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والسلوكية، ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية للدول وتحدث فيها تحولات على مختلف الصور، تؤثر في حياة الإنسان أينما كان وتساهم في صنع هذه التحولات المنظمات الاقتصادية الدولية والشركات متعددة الجنسيات^{١٩}. ظاهرة العولمة لم تعد كما كان يعتقد البعض تهتمم بالجانب الاقتصادي فقط وتعميم النمط الاستهلاكي للولايات المتحدة الأمريكية فحسب بل " هي عولمة اقتصادية وسياسية وثقافية وعسكرية، فهي تريد إعادة تشكيل حياتنا المعاصرة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا"^{٢٠}، مما يشكل خطراً وتهديداً محتملاً للقيم الإسلامية عموماً وللتربية الإسلامية.

ومن هنا يمكن أن نقول إن العولمة تسير في ثلاث مسارات متوازية^(٢١):
الأول: اقتصادي وغاياته ضغط العالم في سوق رأسمالية واحدة يحكمها نظام اقتصادي واحد، وتوجهه القوى الرأس مالية العالمية، وتضبط حركته قوانين السوق وآلياته.

الثاني: سياسي ويهدف إلى إعادة بناء أقطار العالم السياسية في صيغ الأوطان المبنية على القوميات أو الكيانات الهزيلة القائمة على نزعات قبلية وعرقية أو دينية طائفية، أو لغوية ثقافية.

الثالث: المسار الثقافي الذي يستهدف البنى الثقافية والحضارية للأمم العالم، بهدف اكتساح العالم بثقافة واحدة منعكسة من المفهوم الغربي.

هذه المتغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية، تؤثر بشكل مباشر على جميع مناحي الحياة للدول والأفراد على حد سواء، هذا التأثير سلط الضوء على ما ينبغي تعليمه لأبناء المجتمع بحيث يتم مواكبة هذه التغيرات، ولعل من متطلبات التجديد

^{١٨} زرنوقة، صلاح سالم، العولمة والوطن العربي، عالم الفكر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٢

^{١٩} المرجع السابق ص ٢٢

^{٢٠} رضوان جودت زيادة، " العرب والعولمة بين آليات التحكم الاقتصادي والرهانات السياسية"، مجلة شؤون عربية، القاهرة، ٢٠٠٤، العدد ١٢٠، ص ١٤٣

^(٢١) الطرابلسي، سمير، نحن والعولمة من يربي الآخر، ضمن سلسلة كتاب المعرفة الصادرة عن مجلة المعرفة، العدد (٧)، الرياض، وزارة المعارف، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص (٥١-٥٢)..

التربوي الوعي بالعوامة وتأثيراتها ومتطلباتها، والاستفادة من إيجابياتها وتلافي سلبياتها المحتملة على الأنظمة التربوية، وهو أمر ينبغي على مريدي التجديد التربوي معرفته والاطلاع عليه لذا فهو أحد متطلبات التجديد التربوي لمواكبة هذا المتغير المؤثر على جميع مناحي الحياة.

٤ - التقنية الحديثة وانعكاساتها التربوية (التقدم العلمي والتقني):

التقنية الحديثة غزت كل الميادين والمجالات، فهي تؤثر على جميع مناحي الحياة وهي أخذة في الانتشار بشكل سريع، وتفاعلت الدول والمجتمعات بشكل سريع مع هذا المتغير الكبير، إذ سهلت التقنية الحديثة من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، وسهلت التواصل بين المجتمعات من خلال تقنية الاتصال بالإنترنت وما تفرع عنه من وسائل للتواصل الاجتماعي الحديثة.

ويمكن القول بأن المتغيرات التكنولوجية من أهم المتغيرات التي شهدتها المجتمعات الإنسانية في بداية الألفية الثالثة وتمثل ذلك في الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي جاءت نتيجة منطقية للتقدم السريع في علوم الحاسبات وشبكات الاتصال والمعلومات والانترنت والبريد الإلكتروني والتكنولوجيا الرقمية التي أتحت للفرد الدخول إلى مصادر المعرفة والاستفادة منها بسهولة ويسر في أقل وقت ممكن. (٢٢)

ونتيجة للتقدم العلمي والتقني على جميع المستويات في عالمنا المعاصر هناك العديد من التطورات التي تؤثر بشكل مباشر على الفرد والمجتمع ، فهذه التغيرات والتطورات سلطت الضوء على ما ينبغي تعليمه لأبناء المجتمع بحيث يستطيعون مواكبة هذه التغيرات والتحديات "فنتيجة للتقدم العلمي والتقني غير المسبوق ، شملت هذه التغيرات مختلف جوانب الحياة ، فالأسرة لم تعد تتمتع بالاستقرار كما كانت من قبل ، والمدرسة لم تعد المصدر الأكبر للإشعاع التربوي كما كانت من قبل " ٢٣ ، ومن هنا يمكن القول بأن هناك العديد من التطورات و التحديات التي تواجه الأنظمة التربوية في المجال الفكري ساهم في ظهورها التطور التقني ، ما يدفع بها لتواكب تلك التطورات بحيث يمكن استيعابها بالطرق الصحيحة والتي تمكن المجتمع من التطور بشكل يناسب تلك التطورات بل ويكون عنصراً فاعلاً يؤثر بها، " وهي بهذا

(٢٢) سليم ، هانم خالد، الطريق إلى التغيير التربوي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٩م، ص (٩)..
٢٣ شوق، محمد أحمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، ١٤٢٢هـ، ص ١٨١

لا تهدف إلى إعداد الفرد لكسب العيش للحياة فقط وإنما أصبح الهدف منها مساعدته على صناعة الحياة وإنتاج المعلومات والتقنيات وليس استيعابها فقط " ٢٤

هذه الثورة التقنية الكبيرة تجعل من الضروري معرفة أثرها الفكري، ومساعدة الأنظمة التربوية في تطوير أنظمتها وأساليبها والتعامل معها بالشكل الذي يؤدي إلى الاستفادة منها وتلافي آثارها ومشكلاتها التي قد تنشأ بسبب سوء استخدامها، وهي تلقي الضوء أيضاً على كيفية الاستفادة منها في المجال التربوي، كمتطلب أساسي ينبغي معرفته وإدراكه استخدامه الأمثل.

ولعل من أهمها التأثيرات الفكرية لما لها من تأثير على الأفراد والمجتمعات والفكرية للتقدم العلمي والتقني على جميع المستويات في عالمنا المعاصر هناك العديد من التطورات التي تؤثر بشكل مباشر على الفرد والمجتمع ، إذ سهلت وسائل التقنية الحديثة على الأفراد والمجتمعات التواصل مع العالم ، هذا التواصل قد يسهل دخول بعض الأفكار والعقائد المخالفة للشرع فأصبحت التحديات والتي قد تتأثر بها المجتمعات المسلمة مالم تكن محصنة ولعل أبرزها ما يتعلق بالأفكار والعقائد فالمسلم اليوم مستهدف في فكره وعقيدته ولا سيما الأمور بسبب التحديات المناهضة الفكرية من أهم الموضوعات التي تشغل هموم الناس فرادى وجماعات، وتمس حياتهم واستقرارهم فيها مساجير، فهي أساس الأمن الفكري الذي يعت أهم أنواع الأمن وأخطرها، لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة. فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية فكرها وثقافتها وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار الغزو الثقافي، الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله التي تغتال العقائد، وتهدم المبادئ والقيم، ولذلك فإن الاهتمام بالأمن الفكري هو في حقيقته أمن للعقيدة والخلق والمبدأ الإسلامي، الذي لا غنى عنه ولا قيمة للحياة بدونه.

كما أن ظهور الانترنت ساهم أيضاً في نمو تلك الثقافات وانتشارها لتشكل بذلك وظهور الإنترنت حيث أصبح جزءاً من حياة الكثير من الأفراد والمجتمعات المسلمة العديد من العوامل والطارئة والحديثة للمجتمع العديد من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر في الأفراد والمجتمعات ما فتح عليهم باباً آخر يمكن للكثير من التحديات المرور م وسائل التواصل الحديثة ظهرت العديد من التحديات الفكرية المختلفة واستغلت سهولة الاتصال بالإنترنت وظهور وسائل التواصل الاجتماعي محاولة

٢٤ الديب، بدر، آليات التخطيط الشامل للإصلاح التعليمي، وثيقة تعليمية مترجمة من الولايات المتحدة الأمريكية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٢، ص ٤٧

الترويج لأفكارها، ما قد يشكل تحديات فكرية في مواجهة الفكر الوسطي الذي تتبناه المملكة العربية السعودية.

٥- فكر الخوارج (الفئة الضالة):

يعد فكر الخوارج التكفيري أحد المهددات والمشكلات الفكرية التي يمكن أن تهدد التربية الإسلامية بشكل عام وهو لا يقل خطراً عن الأفكار الأخرى الوافدة من الخارج، لكن الصعوبة تكمن في أنه فكر قد يأتي من بعض الفئات الضالة عن الهدى والتي تمارس فهماً مغلوطاً وتفسيراً غير صحيح لبعض النصوص وفيما يأتي بيان المقصود بهذا الفكر:

فكر الخوارج: هو فكر ليس بالجديد فهو موجود منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم، بين ابن حزم رحمه الله المقصود بالخارجي بأنه كل من وافق الخوارج في إنكار التحكيم وتكفير أصحاب الكبار، والقول بالخروج على أئمة الجور، وأن أصحاب الكبار مخلدون في النار.^{٢٥}

وأما الشهرستاني رحمه الله فقد عرف الخوارج بأنهم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً سواء كان الخروج في أيام الصحابة أم بعدهم في كل زمان^{٢٦}

الفئة الضالة: وهو مصطلح يطلق على فرقة أو طائفة من أصحاب الفكر المنحرف خرجت على الإمام ومرقت من الدين ونزعت يدها من جماعة المسلمين، فقامت التكفير والتفجير وعمليات الانتحار والتخريب.^{٢٧} هذا الفكر فكر خطير جداً ويعد مهدداً وتحدياً كبيراً للتربية الإسلامية.

أضرار فكر الخوارج على الفرد والمجتمع:^{٢٨}

- ١- تُعد معصية الله ورسوله ﷺ وانتهاكاً لحرماته.
- ٢- تؤدي إلى الخروج عن الدين الإسلامي الصحيح وعقيدته السليمة وشريعته السمحة ومنهج الوسطية والاعتدال إلى التشدد والتطرف والغلو في الدين.
- ٣- تساعد على ظهور وانتشار الأفكار الضالة والمذاهب الهدامة، والدعوات الباطلة.

^{٢٥} ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، المجلد الثاني، ص ١١٣

^{٢٦} الملل والنحل

^{٢٧} الرحيلي، نايف، دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، بحث منشور، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد ٣٢ العدد ٦٧ الرياض، ٢٠١٦ م- ١٤٣٨ هـ ص ٤٤

^{٢٨} الشهراني، بندر علي سعيد. (١٤٣٠ هـ). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

- ٤- تُعد سبباً لانتشار الفتن، وتمزيق المجتمع، وفقدان الأمن بجميع مجالاته، وظهور الفرقة والانشقاق وإثارة العداوة والشحناء، وما يحدثه ذلك من الاعتداء على أفراد المجتمع الأمنيين في عقولهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم.
- ٥- السقوط في هاوية تكفير المسلمين واستباحة دمائهم وأموالهم، وهو ما وقع فيه الخوارج منذ فجر الإسلام.
- ٦ - إزهاق الأنفس وإتلاف الأموال، والعبث بالمكتسبات وتضررها بدون وجه حق.
- ٧ - تشويه صورة الإسلام وتغيير الناس منه، وتعطيل الدعوة إلى الله في جميع أنحاء العالم وإعاقة سير العمل الدعوي الإسلامي.
- ٨ - تقود إلى تقوية أعداء الإسلام والمفسدين في الأرض، وإعطائهم الذريعة والفرصة لمحاربة الإسلام والمسلمين.
- ٩ - صرف اهتمام المسلمين عن الأمور الحياتية المهمة، واستنزاف جهودهم في صراعات دينية وفكرية يزيد معها الأعداء ويقل معها الأخوة والأصدقاء، فتصبح المعركة بين المسلمين أنفسهم بطوائفهم وفئاتهم ومذاهبهم.
- ١٠ - تؤثر في إفساد القيم والعلاقات الأسرية والاجتماعية، وتضعف الروابط الإسلامية على مستوى الأسرة والمجتمع والأمة، فتظهر النزاعات والصراعات.
- ١١ - إثارة الفتن ومقاومة السلطة والخروج عليها، وهو ما يؤدي إلى إحلال الفوضى، واهتزاز الأمن والاستقرار، وحلول الجرائم بجميع أنواعها، وضياع الحقوق.
- ١٢ - التأثير على الحركة الاقتصادية والتجارية والتنمية الشاملة في البلاد، ما يؤدي إلى عدم الاستقرار الاقتصادي، ومن ثم هروب الأموال والاستثمارات الأجنبية إلى الخارج.

المبحث الثالث: أساليب التعامل مع التحديات الفكرية للتربية الإسلامية:

التغيرات والتطورات في المجال التقني ووسائل التواصل الحديثة، أصبحت بمثابة قوة ناعمة للتغيير في المجتمعات وأصبحت وسائل الغزو الفكري أقل تكلفة من ذي قبل ما يدعو إلى تكاتف الجهود للاستفادة وتنظيمها لمواكبة التطورات ومواجهة العقبات التي تواجه التربية الإسلامية بقيمتها النبيلة وفهما الصحيح للإنسان والحياة، ويمكن تحديد بعض الأساليب التي يمكن من خلالها مواجهة التحديات التي تواجه التربية الإسلامية:

أ- تحقيق الأمن الفكري هو: "حصانة فكر الفرد وعقله وإدراكه من الأفكار الضالة المنحرفة والابتعاد عن الوسطية والاعتدال في فهم جميع جوانب الحياة الدينية

والفكرية والسياسية والاجتماعية، وذلك من خلال مبادئ وقيم وأسس التربية الإسلامية القائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية^{٢٩}، ويكون ذلك من خلال نقطتين أساسيتين:

١- الإعداد الفكري الصحيح:

وذلك من خلال المؤسسات التربوية كالأُسرة والمدرسة والمسجد، بحيث تتكاتف الجهود من خلال غرس قيم التربية الإسلامية في نفوس الناشئة، وبيان سماحة الدين الإسلامي ووسطيته، ويكون ذلك من خلال مناهج معدة ومخصصة لهذا الغرض.

٢- التحصين الفكري: من خلال إيجاد السياج الفكري الواقعي، الذي يميّن الفرد من النقد والتمييز والفرز والتمحيص والاختيار المدرك من كل ما يعترضه من تيارات فكرية.^{٣٠}

ويكون ذلك من خلال إيجاد محاضن تربوية تهتم بالتحصين الفكري مع التوسع في الكراسي البحثية الخاصة بقضايا الفكر والسلوك وتعزيز الأمن الفكري كالوحدة الوطنية والأمن الفكري ومحاربة الإرهاب والتكفير.^{٣١}

ب- تعديل المفاهيم الخاطئة عن الإسلام:

إن الحضارة الإسلامية حضارة عالمية، فكما أن المسلم مكلف بتبليغ الإسلام فكراً، بمبادئه وقواعده للعالم، فهو مكلف - أيضاً- بتقديم الحضارة الإسلامية المتمثلة بترجمة فكر الإسلام ورسائله الإسلامية في كل معطياتها المادية والمعنوية، فالرسالة الإسلامية رسالة حضارية في عالميتها، وكذلك جعل الله تعالى الأمة المؤمنة بالرسالة الإسلامية أمة وسطاً، وأناط بها تحمل الرسائل السماوية، وأداء أمانة البلاغ، فكانت وظيفتها الشهادة على الناس؛ لتصويب مسيرتهم وقيادتهم إلى الخير.^{٣٢} قال تعالى:

^{٢٩} الرحيلي، نايف، دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، بحث منشور، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد ٣٢ العدد ٦٧ الرياض، ٢٠١٦ م- ١٤٣٨ هـ ص ٥٩

^{٣٠} المالكي، عبد الحفيظ، ١٤٢٧ هـ (نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

^{٣١} الرمسي، سعد وإبراهيم، صالح، دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في ضوء التحديات المعاصرة، بحث منشور، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية- مجلد) ١٣ (- العدد) ٢، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

^{٣٢} حسنه، عمر عبيد، في النهوض الحضاري - بصائر وبشائر، ط١، بيروت، دمشق عمان، المكتب الإسلامي، ١٩٩٦ م، ص ٤١.

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) ٣٣ .

ويكون ذلك من خلال فهم الإسلام الفهم الصحيح، وبيان سماحة الإسلام ويسره والقيم والمبادئ السامية التي يحملها، ونشر ذلك عبر وسائل التقنية الحديثة المتاحة، وضرورة أن يتبنى ذلك مؤسسات تشرف عليها وزارات الشؤون الإسلامية والثقافية. ج- ضرورة الوصول للمجتمعات المفتوحة المحصنة:

العالم اليوم وبسبب التقنية والتطورات الصناعية والاقتصادية، ووسائل النقل الحديثة، أصبح أكثر توأماً من ذي قبل ويات تربيته علاقات متنوعة مع العالم الخارجي، ما يدفع المؤسسات التربوية للتعامل مع هذا المتغير واستيعابه بل الاستفادة منه، ويذكر الكيلاني أن "من صفات المجتمعات المفتوحة إقامة علاقات جيدة مع الإنسان بالعالم المحيط على أساس التكامل معه والتكامل معناه تبادل التأثير والتأثر وهو ثمرة الوعي الناقد القادر على فهم الواقع القائم ونقده وبلورة الأعمال ولاستراتيجيات والوسائل اللازمة للتعامل مع التحديات والأخطار والمشكلات" ٣٤، ويمكن ذلك من خلال تحصيل أفراد المجتمع وتحقيق الأمن الفكري الذي يسمح لهم بالتعايش الإيجابي مع المجتمعات الأخرى والتأثير إيجابياً بها. المبحث الرابع: نتائج الدراسة:

يمكن إجمال النتائج التي توصل إليها الباحث بما يأتي:

- (١) أن هناك تحديات فكرية تواجه التربية الإسلامية أبرزها: الرأسمالية، والعولمة، والتغريب، والتقنية الحديثة، وفكر الخوارج.
- (٢) أن هذه التحديات تؤثر بشكل كبير على المجتمعات خصوصاً المجتمعات غير المحصنة فكرياً.
- (٣) أن التقنية الحديثة زادت من حدة تلك التحديات وساهمت في انتشارها وزيادة تأثيرها ما يستدعي التعامل معها بجدية.
- (٤) أن التغيرات والتطورات في المجال التقني ووسائل التواصل الحديثة، أصبحت بمثابة قوة ناعمة للتغيير في المجتمعات وأصبحت وسائل الغزو الفكري أقل تكلفة من ذي قبل ما يدعو إلى تكاتف الجهود للاستفادة وتنظيمها لمواكبة التطورات

٣٣ سورة البقرة: آية ١٤٣.

٣٤ الكيلاني، ماجد عرسان، التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر، دار القلم، دبي، ١٤٢٦هـ، ص ١١١

- ومواجهة العقبات التي تواجه التربية الإسلامية بقيمتها النبيلة وفهما الصحيح للإنسان والحياة.
- (٥) أن هناك ارتباط وثيق بين ثلاث تحديات رئيسية هي الرأسمالية والعولمة والتغريب.
 - (٦) أن الرأسمالية ليست نظام اقتصادي فحسب بل هي نظام فكري وثقافي أيضاً.
 - (٧) أن العولمة تسير في ثلاث مسارات متوازية، اقتصادي، وسياسي، وثقافي.
 - (٨) وجود ارتباط بين تحدي التقنية الحديثة وانتشارها مع تحدي فكر الخوارج.
 - (٩) أن هناك أضرار اقتصادية واجتماعية كبيرة لفكر الخوارج.
 - (١٠) أن أحد أهم أساليب التعامل مع التحديات الفكرية هو السعي إلى الامن الفكري.
 - (١١) أن للأسرة والمدرسة دور كبير في تحقيق الامن الفكري للمجتمع.
 - (١٢) أن أحد أساليب معالجة التحديات الفكرية هو فهم الإسلام الفهم الصحيح، وبيان سماحة الإسلام ويسره والقيم والمبادئ السامية التي يحملها.
 - (١٣) ضرورة إيجاد السياج الفكري الواقعي، الذي يمكن الفرد من النقد والتمييز والفرز والتمحيص والاختيار المدرك من كل ما يعترضه من تيارات فكرية من خلال تعليم الأبناء المهارات الإعلامية الناقد.
 - (١٤) إقامة علاقات جيدة مع الإنسان بالعالم المحيط على أساس التكامل معه وتبادل التأثير والتأثر وهو ثمرة الوعي الناقد القادر على فهم الواقع القائم ونقده وبلورة الأعمال والاستراتيجيات والوسائل اللازمة للتعامل مع التحديات والأخطار والمشكلات.

التوصيات:

- (١) إشاعة سماحة الإسلام ويسره من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ليتمكن الجميع من الاستفادة منها والتفاعل معها، وكشف مخاطر العولمة وبيان الآثار السلبية التي تستهدف النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- (٢) الحرص على تنقية الثقافات الوافدة ومتابعة مصادرها ووضع قوانين لمواجهة الضرر منها.
- (٣) تدريب الطلاب على التفكير الناقد الذي يمكنهم من تحليل الآرام والأفكار وفقاً للمعايير الشرعية والمجتمعية قبل قبولها، وذلك بتعزيز تدريس التفكير الناقد في المقررات الدراسية وفي برامج الأنشطة الطلابية.
- (٤) مشاركة جميع مؤسسات الدولة والمؤسسات الخاصة مع مؤسسات التربية الاجتماعية في التوعية بأهمية تحقيق الأمن الفكري.

المراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، المجلد الثاني، الملل والنحل.
٣. أبلبي، جويس، الرأسمالية نظام لا يهدأ، ترجمة رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٤م.
٤. أنيس فتحي، الإمارات إلى أين. استشراف التحديات والمخاطر على مدى ٢٥ عاماً، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، أبو ظبي، ٢٠٠٥.
٥. الجندي، أنور، أهداف التغريب في العالم الإسلامي، إصدار الأمانة العامة للدعوة الإسلامية في الأزهر.
٦. الجدعاني، حامد بن مده) ١٤٣٠ هـ (: السياسات الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري) المفاهيم والتحديات (جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٧. الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ،
٨. حسنه، عمر عبيد، في النهوض الحضاري - بصائر وبشائر، ط١، بيروت، دمشق عمان، المكتب الإسلامي، ١٩٩٦م.
٩. الديب، بدر، آليات التخطيط الشامل للإصلاح التعليمي، -وثيقة تعليمية مترجمة من الولايات المتحدة الأمريكية -، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٢.
١٠. الرمثي، سعد وإبراهيم، صالح، دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في ضوء التحديات المعاصرة، بحث منشور، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية- مجلد) ١٣ (- العدد) ٢، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
١١. رضوان جودت زيادة، " العرب والعولمة بين آليات التحكم الاقتصادي والرهانات السياسية،" مجلة شؤون عربية، القاهرة، ٢٠٠٤، العدد ١٢٠.
١٢. عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٦). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للنشر.
١٣. معجم المعاني
١٤. زكريا داوود، الأمة الإسلامية والتحديات المعاصرة، مقال منشور على موقع www.alwihdah.com/print.php.

١٥. مقداد يالجن، دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، عالم الكتب، الرياض، ٢، ١٤٢٤، ص ٢١.
١٦. القاموس المحيط،
١٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» (٢ / ٤٧٩)
١٨. مجمع اللغة العربية.
١٩. شوق، محمد أحمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، ١٤٢٢ هـ.
٢٠. طالة، لمياء، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
٢١. زرنوقة، صلاح سالم، العولمة والوطن العربي، عالم الفكر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٢
٢٢. الطرابلسي، سمير، نحن والعولمة من يربي الآخر، ضمن سلسلة كتاب المعرفة الصادرة عن مجلة المعرفة، العدد (٧)، الرياض، وزارة المعارف، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٢٣. سليم، هانم خالد، الطريق إلى التغيير التربوي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٩ م.
٢٤. شوق، محمد أحمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، ١٤٢٢ هـ.
٢٥. الرحيلي، نايف، دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، نحت منشور، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد ٣٢ العدد ٦٧ الرياض، ٢٠١٦ م - ١٤٣٨ هـ.
٢٦. الشهراني، بندر علي سعيد. (١٤٣٠ هـ). تصور مقترح لتنفيذ دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
٢٧. المالكي، عبد الحفيظ. (١٤٢٧ هـ). نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٨. الكيلاني، ماجد عرسان، التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر، دار القلم، دبي، ١٤٢٦ هـ.
- المراجع الأجنبية:
- capitalism", Business Dictionary, Retrieved -9-2020. Edited